

الباب الخامس

الخاتمة

أ. خلاصة البحث

١. أنواع الاستعارة في سورة يس

بناءً على نتائج البحث وتحليل الآيات التي اشتملت على الاستعارة في سورة يس، توصل الباحث إلى أن الاستعارة وردت في خمسة مواضع، وهي الآيات: ٤، ٩، ١٢، ٣٧، و٥٢. وقد تبين من خلال التحليل البلاغي أن هذه المواضع تنقسم إلى نوعين من الاستعارة، هما الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية. فالاستعارة التصريحية وردت في أربعة مواضع، وهي الآيات: ٤، ٩، ١٢، و٥٢، حيث ذكر المستعار منه (المشبه به) وحُذف المستعار له (المشبه). أما الاستعارة المكنية فقد وردت في الآية ٣٧، حيث ذكر المستعار له ورُمز إلى المستعار منه. كما أظهرت نتائج التحليل أن معنى الاستعارة التصريحية في الآية الرابعة هو الدين الحق والشرعية المستقيمة، وفي الآية التاسعة هو انغلاق قلوب الكافرين عن قبول الحق والهداية، وفي الآية الثانية عشرة هو اللوح المحفوظ الذي أحصى الله فيه كل شيء، وفي الآية الثانية والخمسين هو القبر أو حال الموتى قبل البعث، أما الاستعارة المكنية في الآية السابعة والثلاثين فتمثل تشبيه زوال النهار عن الليل بسلخ الجلد عن الحيوان.

٢. القيم التربوية الإسلامية في الآيات المشتملة على الاستعارة في سورة يس

كما توصل الباحث إلى أن الآيات التي اشتملت على الاستعارة في سورة يس تضمنت ثلاث قيم التربية الإسلامية، وهي قيمة العقيدة، وقيمة الأخلاق، وقيمة العبادة. فقد تجلت قيمة العقيدة في ثلاث آيات، وهي الآيات: ٤، ٩، و٣٧، حيث تدل الآية الرابعة على أن الدين الحق هو طريق الله المستقيم، وتبين الآية التاسعة أن من يعرض عن الحق يُجرم من الهداية، وأن الهداية بيد الله تعالى، كما تدل الآية السابعة والثلاثون على قدرة الله تعالى في خلق الكون وتعاقب الليل والنهار. أما قيمة الأخلاق فقد ظهرت في الآية الثانية عشرة، إذ تدل على أن جميع أعمال الإنسان مكتوبة، مما يحثه على التحلي بالأخلاق الحسنة. وأما قيمة العبادة فقد تجلت في الآية الثانية والخمسين، إذ تحث على الاستعداد ليوم الحساب بالإكثار من العبادة والأعمال الصالحة.

بناءً على نتائج التحليل، تبين أن استعمال الاستعارة في سورة يس يدل على أن الله تعالى لم يُوظف هذا الأسلوب المجازي لمجرد تجميل النظم القرآني، بل لتوكيد المعنى، وتيسير الفهم، وتعميق أثره في النفوس،

وجعل رسائل العقيدة والأخلاق والعبادة أكثر تجسيداً وأقرب إلى الإدراك والتأمل لدى الإنسان. كما أن كل استعارة قد اختيرت بما يتناسب مع المعنى المراد إيصاله، مما يجعلها تجمع بين الوظيفة البلاغية ووظيفة التربية في آنٍ واحد.

ب. الإقتراحات

بناءً على نتائج الدراسة، تُقدم بعض التوصيات الآتية:

١ - لتعليم اللغة العربية والقرآن الكريم

يُؤمل أن تسهم نتائج هذا البحث في إثراء تعليم اللغة العربية، ولا سيما في مجال البلاغة وتفسير القرآن الكريم. كما يمكن الاستفادة من الآيات التي تشتمل على الاستعارة في سورة يس لمساعدة المتعلمين على فهم معاني القرآن الكريم فهماً أعمق، لا يقتصر على الجانب اللغوي فحسب، بل يمتد إلى إدراك ما تتضمنه الآيات من معانٍ إيمانية وقيم التربية الإسلامية. ومن ثمّ، فإن ذلك يُسهم في تنمية قدرة المتعلمين على تذوق جمال الأسلوب القرآني وتعزيز ارتباطهم بالقرآن الكريم.

٢. للبحوث المستقبلية

يُوصى الباحثون في الدراسات القادمة بمواصلة البحث في الاستعارة الواردة في سورة يس من جوانب بلاغية وتربوية أوسع؛ لما تتضمنه من دلالات ومعانٍ جديرة بالدراسة. كما يمكن توسيع نطاق البحث ليشمل سوراً أخرى من القرآن الكريم؛ بهدف الكشف عن جمال الأساليب البلاغية فيها، وبيان دورها في ترسيخ قيم العقيدة والأخلاق والتربية الإسلامية.

٣. لتطوير التربية الإسلامية

يمكن الاستفادة من القيم التربوية المستنبطة من الآيات التي تشتمل على الاستعارة في سورة يس في تطوير مواد التربية الإسلامية، خاصة فيما يتعلق بتربية التوحيد والأخلاق. كما يُرجى أن تسهم هذه القيم في تعزيز الشخصية الإسلامية لدى المتعلمين، وتنمية الوعي الديني لديهم، وترسيخ السلوك الأخلاقي في حياتهم اليومية.